قاعدة من قواعد التكفير

بسم الله الرحمن الرحيم

القاعدة:

" كلُّ مانعٍ من موانِعِ التَّكفيرِ مانِعٌ من موانِعِ لُحوقِ الوعيدِ بالمعيَّنِ، وليس كلُّ مانعٍ من موانعِ لحوقِ الوعيدِ بالمعيَّن مانعاً من موانعِ التَّكفِيرِ "(1).

الشرح: قد أفدنا من قبل أن القاعدة لا تكون قاعدة إلا لدلالة أصول ونصوص الشريعة على كل جزئية من جزئياتها .. ومن حق الباحث أو القارئ ألاّ يعتمد القاعدة كقاعدة شرعية ـ وبخاصة إن كان لها مساس بالعقائد والأصول ـ إلا بعد معرفة الأدلة الشرعية الدالة عليها، والملزمة بها .. وهذا يلزمنا بالضرورة ببيان الأدلة الشرعية الدالة على صحة هذه القاعدة الآنفة الذكر أعلاه.

فأقول: قولنا أن كل مانعٍ من موانع التكفير مانعٌ من موانع لحوق الوعيد والعذاب بالمعين في الدنيا والآخرة، فهو للأصول والأدلة التالية:

1- الجهل: فقد تضافرت الأدلة على أن من يقع في الكفر عن جهل معجز لا يمكن له دفعه فإنه يمنع عنه لحوق الوعيد والعذاب في الدنيا والآخرة، إلى أن تقوم عليه الحجة الشرعية التي تدفع عنه الجهل المعجز فيما قد خالف فيه؛ أي تدفع عنه العجز عن إدراك مراد الشارع فيما قد خالف فيه.

كما قال تعالى: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(1) هذه القاعدة لم تُذكر في كتابنا " قواعد في التكفير " .. أرجو أن نتمكن من إضافتها إليه عند الشروع في طباعة الكتاب طبعة ثانية إن شاء الله.

يحذفونني بالبعر، وأما الهرم فيقول: رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً، وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب ما أتاني لك رسول "(1).

قلت: وهؤلاء الأصناف الأربعة كلهم يجمعهم الجهل المعجز عن إدراك مراد الشارع فيما قد خالفوا فيه، وإن كان لكل صنف منهم سببه المختلف عن الآخر الذي أوقعه بالجهل المعجز عن إدراك مراد الشارع.

وكذلك الذين سألوا النبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ".

[illegible]:

[illegible] - [illegible]: [illegible] .. [illegible] [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible]. [illegible]: " [illegible] [illegible] ".

[illegible]: [illegible]: [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]: " [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ".

[illegible]: " [illegible] ".

[illegible]: " [illegible] ".

[illegible]: " [illegible]: [illegible] ". [illegible] ".

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

www.abubaseer.com

[illegible]